على قدح حرام قطفسالت عن رقيقة نقبيل لي لها
في الحوك فسموت نسوي غيرهم وما بين عمر عروة
بن الزبير رضي الله عنهما يحدثه فقال وان زين
المواكب يعني ابنه محمدا وكان يعرف بذلك لجماله
فقال له عروة هو امامك فركض وطلبه فقال
له عروة يا ابا الخطاب اولسنا اكفاكرا مالي اذ ثنك
قال بلي بابي انت وامي ولكني مغري بهذا
الجمال حيث كان ثم التفت اليه وقال
اني امرؤ مولع بالحسن اتبعه لاحظ لي فيه الا لذة النظر
اخذه العباس ابن الاحنف فقال
اتاذنون لصب في زيارتكم فعندكم شهوات السمع والبصر
لا يضمر السوء ان طالت اقامته عف الضمير ولكن فاسق النظر
ومما يتعلق بذلك الشمر دلافه والشعر
فيه كثير فلنلم منه باليسير والنمت فرع هذا
الباب فيما نذكر القائل
حلقوا راسه ليكسى قبحا غيرة منهم عليه وشحا
كان من قبل ذلك ليلا وصبحا فمحوا الليل وابقوه صبحا
وقال ابو العباس الزيبي
كان الاقرانحت الدجي فانجلى الليل ولاح القمر
او كزهر في كمام كامن شققت عنه فنم الزهر
وقال ابو العباس بن حبوت
حلقوك

ك ١٢

حلقوك في تغيير حسنك رغبة فازداد حسنك بهجة وضيا
كالخمر فض ختامها فتشعشعت والشمع قط ذباله فاضا
قوله تشعشعت اخذت بسرعة تقول تعشع الشيء
تعشعا اذا اخذته بسرعة وقرا تعشعش العنكبوت
دخلن حجرها الجوري موض القلب نزيل نموضه
والادالة ان يكون لك الجيش مرة ولغيرك اخرى وهي
من الدولة النوى البعد وبريد هم التجدد والودة
في هذه الليلة ويكون ذلك عوضا من طول الزواق
لقد عزمت على ان انسل في السحر واخر الاستلال
الخروج مستخفيا اصلي تلبث الوالي اي اجمله يحترق
بالتحسر والتجع قضيب اعتمت سمر حدث بالليل
يسمر عليه انق احسن حديقة بستان ولا يكون
الا لحق حايط او زرب فهو نور جليسة رملة فيها
تشبهي لالامع ولصناء الافق جهات السماء ذنب
السرحان هو الفجر الكاذب وهو ضوء يظهر قبل
الفجر رقيق يتصعد الى السماء والسرحان الذيب
شبه ضوءه بذنبه ان حان وقرب ابتلاج الفجر
ظهر وضوءه منتع ظهر الحريق النار واسلم ترك الانطاق
الطين القرار السكينة بريد اء الوالي اذا اخبر بهرويا
فجعل يتململ ولا ينفر فضضتها كسرت ختامها
والمتلمس شاعر مشهور واسمه جرير بن عبد

١٨١

Copyright © King Saud University